

والفارابي ، وسانتا يانا ، وابن سينا ،  
وشكسبير ، والمعري ، وكوبرنيكس ،  
وجاليليو ، ونيوتن . . فإنما نفعل ذلك  
إكباراً لما أسدوه لعقولنا ، ولوجداناتنا  
من علم ومن نور . .

وهذا جميل . . ولكن ليس جميلاً  
أن يفتننا روح العصر الذي يجنح عن  
الغيب إلى الشهادة ، وعن النبوة إلى  
التجربة . ليس غير !!

ليس جميلاً أن يصرفنا روح العصر  
هذا ، عن أن نبذل احتراماً صادقاً  
ونصغى في تدبُّر وتعلم لأولئك الرواد  
الأوائل الذين أخذوا على كواهلهم  
المستبسلة ، تطوير الحياة الإنسانية عن  
طريق تطوير العقل الإنساني وبث رؤى  
الخير والشجاعة والصلاح في الضمير  
البشرى .

ولقد يكون بعضهم سلك شعاباً يشق  
علينا اليوم أن نسير فيها ، لكنهم في